

قام الطلاب إيريك هاريس وديلان كليبولد بالانطلاق في مذبحه ستدخل التاريخ. أنا أتعرض لإطلاق نار من جميع الجهات حولي. حتى كانوا على استعداد للدخول وقتل أكبر عدد ممكن من الناس. كانت منطقة كولومباين على أطراف دنفر، كنت حريصاً على رفع درجاتي لأنني كنت في سن الخامسة عشرة آنذاك. كنا نتعامل مع بعض المكالمات البسيطة، ابن توم البالغ من العمر 15 عاماً ذهب إلى مدرسة كولومباين الثانوية. بالنسبة لزميلي الطلاب، هذا هو الطريق الذي كنت أسلكه راشيل وأنا معاً للذهاب إلى المدرسة. وكنا نتبادل الكلمات في جدال وصلنا إلى المدرسة ونزلت من السيارة ونظرت إليها وأغلقت بقوة باب السيارة. مدرسة كولومباين، كان فينا ثلاثة طلاب اختاروا إنهم ماياكلوش. زي ما كنا بنعمل عادة، كنا بنروح نجيب سودا من أجهزة البيع الآلي هناك ونمشي. كنا بنشوف رايعين لقوق التلة الرملية وشافونا شخصين لابسين كلهم أسود، كنا بنفكر إننا بنسمع ألعاب نارية. شافنا طلاب بيهربوا من المدرسة. بدأت سلسلة من القتل الدموي في مدرسة كولومباين الثانوية في كولورادو. كان الطالب البالغ من العمر 15 عاماً شون غريفز وأصدقائه دان ولانس يتعرضون لإطلاق نار من قبل شابين يرتديان معاطف سوداء طويلة. كنت مشلولاً من منطقة الخصر إلى الأسفل على الفور. ما كان يعتقد شون في البداية أنه مزحة كان بعيداً كل البعد عن ذلك. وللعديد من الطلاب الذين كانوا بالداخل، وهناك عندما انطلق جرس الإنذار بالحريق وبدأت الكافتيريا في عملية الإخلاء. الهجمات العنيفة واللارحمة التي تم تصويرها في الفيديوهات أصبحت الآن حقيقة. المسلحان سارا للأسفل لينهوا الجميع ورأيت أحدهما يطلق النار على لانس في الوجه. المسلحان سارا للأسفل لينهوا الجميع. قالوا إن هناك إطلاق نار في مدرسة كولومباين الثانوية. بدأت بالقيادة نحو كولومباين. وهناك حينما بدأت الأمور تبدو وكأنها غريبة، وكنت مذهولاً لأن هذه المعلومات كانت تنقل في منطقة ليتلتون الضواحي. تم الإبلاغ عن إطلاق نار أو قنابل في السادسة مساءً. وعندما نظرت للأسفل الممر، كل ما كنت أفكر فيه هو كيف سيكون الشعور عندما يُطلق عليّ الرصاص. وما أنقذ حياتي حقاً هو خروج الفتيات من صالة الألعاب الرياضية في هذا الممر المتقاطع. ركضت نحو هذا الممر، في 16 مارس 1999، في جبال جنوب كولومباين. أتخيل أنها في دماغ شخص ما. كلاهما كانا طلاباً في ثانوية كولومباين، تعرفون، كليبولد كان في حفل التخرج قبل ثلاث ليال. كان الرافعان يتجولان في منطقة قريبة من المكتبة حيث كان كريغ سكوت وعدد من زملائه يعملون. الهاتف يرن، هناك طالب هنا مع سلاح. حمايتهم ورعايتهم. جاء وجلس بجانبني. لا يمكن لشون البالغ من العمر 15 عاماً سوى الاستماع دون أن يفعل شيئاً. أقدر أسمع انفجارات فوق وأسمع ناس يبصرخوا وأسمع طلقات نار بتتردد في المدرسة وفوضى في كل مكان. احنا بس بنجلس ناكل الغدا. والأجراس لما دقت علشان إطلاق نار محتمل بالقرب من ثانوية كولومباين. علاجناها. بعد دقائق من إطلاق النار ورمي القنابل المصنوعة بالبيت في الممر خارجاً، أتذكر إنني كنت بحاول أقنعتها تقفل الأبواب وتقفها عشان تحافظ على الكل جوا. ياه، كان الثلاثة يفهموا بعضهم جيداً. والد إيريك كان في الجيش سابقاً، وإقامة صداقات جديدة مرة أخرى. كانت تلك فترة صعبة بالنسبة له. كان إيريك هاريس وديلان كليبولد عاشقين للكمبيوترين وكلاهما كان يشكوا من التمر من قبل الطلاب الرياضيين المعروفين باسم "الجوكس". أصبح صديقاً لديلان وبالتالي كان يخرج مع صديق ديلان، وقلت لإيريك، أعطني حقيبتني. ثانوية كولومباين، بغض النظر عن عرقه أو جنسه أو وضعه الاجتماعي، كان عنده إعاقة. اللي حصل بعد كده في المكتبة دي كان مرعب للعالم. طول عام ١٩٩٨ وبداية ٩٩، كان طلاب ثانوية كولومباين، مثل زملائهم الطلاب، كنت أستطيع سماعهم يتحدثون، أو نواب الشريف، بإطلاق النار. كانوا يقولون شيئاً مثل "ابحث عني"، أعتقد أنهم كانوا يستمتعون بأنفسهم لمدة طويلة من فترة إطلاق النار. ثلاثة قتلوا وأصيب أربعة قبل أن يتوجه هاريس وكليبولد نحو كريغ سكوت. وكان إيزايا واحداً من القلائل جداً من الطلاب الأفارقة الأمريكيين في مدرستنا. في استجيب لحادث حرج. فكان عندي كل تجهيزات SWAT نقطة معينة، وبعدين حولوا بندقيتهم ناحية مات، وهكذا، كل فريق وأحاول أتصل بابنتي وهي مش بترد على رسالتها وكانت في السنة النهائية في المدرسة ذلك اليوم. كان في سيارات إسعاف وسيارات إطفاء وسيارات شرطة وسيارات شريف مركونة في كل مكان. كنت أهرب من أجل حياتي. لم أستطع إلا أن أفكر في مات وإيزايا، كقنص، هيتبين إن سلوك إيريك هاريس كان بالفعل بيقلق بجد بعض الناس. وكان بينكلم عنها على موقعه. حيث كان شون جريفس، وبدأت في سماع الانفجارات. لكن في كل مرة كان هناك طلقة ثم انفجار كبير، قاموا بوضع جهازين ناسفين كبيرين في الكافتيريا. كانت موقوتة للانفجار في الساعة 11:17 صباحاً. حتى وصلت دراسة إيريك هاريس إلى درجة تحديد عدد الأشخاص في الكافتيريا في أي وقت خلال ساعة الغداء. تقريباً 450 شخصاً هو ما كان يقدره، بالمقابل، حسناً، في الواقع، الناس الذين يقولون صليب بدلاً من صليب، أو ينطقون الكلمات بشكل خاطئ. مشاعره. كان لديه تصور سيئ عن نفسه، في رأيي، أو يمر بحالة اكتئاب مراهق. كان يغضب بشدة. بينما عندما واجه الناس إيريك ببعض تصرفاته السيئة السابقة، كان يرد بطريقة

نفسية كلاسيكية. وكان ينظر إليك في العينين ويخبرك بشكل متعمد بما يعتقد أنك تريد سماعه. كان لديه القدرة الخارقة على تقديم نفسه بأي شكل يريد. لذلك كان يبدو للكثير من الناس كشخص جيد. اسمع يا إريك، هنادي على الشرطة. إريك هاريس وديلان كليبولد صاروا شراكة مميّنة. تمام، كانوا شايقين التغطية التلفزيونية. بالتأكيد ابني ما هيكون متورط. كانت عند زوجتي نظرة قلقة جداً. وأحد الذين ذكروا عنهم كان صبي عمره 15 عاماً تم إطلاق النار عليه. بالطبع، سيتم لقاء العديد من الآباء بأطفالهم المصابين بالصدمة. مخرج الكافتيريا، الطالب شون جريفز، قمت بالدوران حول الجانب الجنوبي بينما كنا نقترّب من موقف السيارات، أنا، وده لما اللي كانوا يطلقوا علينا فهموا ان في حد تحت كان بيساعدنا، تجمع إريك هاريس وديلان كليبولد بين القتلى والمصابين في المكتبة، ثم عندما حرك رجال إطفاء الحرائق لمساعدة الجرحى، مثل شون جريفز وأصدقائه، بدأ هاريس وكليبولد بإطلاق النار على الأطفال والمنقذين. شفت واحد تاني شاب مستلقي بجوار السور، ولما حول راسه وعمل عينيه على عيني وقال: ساعدني. أتذكر فقط صوت الرصاص يضرب سقف الإسعاف، صوت المعدن يرن. كانوا يطلقون النار على رجال الشرطة، كانوا يطلقون النار عشوائياً، وكانت الشرطة ترد بالنار. أعتقد أنهم أدركوا أن الهروب الوحيد سيكون إلى ذراع القانون والمحكمة والسجن، دعونا نسيطر على مصيرنا. حوالي الساعة 12:08 ظهرًا. كانت الكوابيس بعيدة كل البعد عن الانتهاء. بعد مضي وقت دون حدوث أي شيء، لم يكن هناك نهاية سعيدة. بالنسبة لكريج سكوت، الذي عانى من صدمة رؤية أصدقائه يقتلون بجانبه في المكتبة، راشيل كانت أول من قتلت وقد قتلت مباشرة خارج مكتبة المدرسة. قاتل دانيال. قتله. كلاهما على بعد أسابيع فقط من التخرج، مليان غضب. كان عاوز يؤدي ناس تانية ومكانش مهتم إذا مات. الناس اللي بتدرس دول بتسميهم ديا، تكره المدرس اللي يقولش حاجة. مش بس اللي بيتنمروا عليهم. أعتقد إنهم مش شافوا إن عندهم حاجات كتير كويسة. كنت أمشي منذ ذلك الحين. لمشغل الطوارئ 911، بحيث كان على ابني أن يقود السيارة للعودة إلى المنزل.